والاسلام ولامكان الاداء حقيقة بالاشتباه او خلفا بالقضاء والعجز عن
الاداء انما يسقط الوجوب حيث يتحقق الحرج بتكثر الواجبات واتساع الزمان
والنوم ليس كذلك عادة ودليله الحديث من نام عن صلاة او نسيها فليصلها
اذا ذكرها فان النوم لم تكن واجبة لما امر بقضائها وينافي الاختيار اصلا
لانه بالتمييز ولا تمييز مع النوم حتى بطلت عباراته في الطلاق والعتاق
والاسلام والردة والبيع والشراء حتى ان كلامه بمنزلة الحان الطيور
وارخ اذهب المحققون الى انه ليس بخبر ولا انشاء ولا يتصف بصدق
ولا كذب ولم يتعلق بقراءته وكلامه وقهقهته في الصلاة حكم
فاذا قرأ في صلاته لا تصح وهو مختار فخر الاسلام وفي النوادر ان قراءة النائم
تنوب عن الفرض والاول هو المختار وكذا لا يعتد بقيامه وركوعه
وسجوده لصدورها من غير اختيار واما القعدة الاخيرة فلا نص
فيها عن محمد وقد قيل انه يعتد بها لانه ليست بركن وضمها على الاستراحة
فيلائم النوم بخلاف غيرها لان ضمها على المشقة فلا تتأدى
حالة النوم وفي المنية اذا نام عن القعدة كلها فعليه ان يقعد مقدار
التشهد والا فسدت صلاته واما كلامه فيها فغير مفسد كما افاده
المؤلف تبعا لفخر الاسلام لصدوره ممن لا اختيار له وفي المغني وفتاوى
قاضيخان

قاضيخان والخلاصة تفسد صلاته من غير ذكر خلاف وصرح به في الانوار
لان الشرع جعل النائم كالمستيقظ في حق الصلاة واما قهقهته فيما اختار
المصنف تبعا لفخر الاسلام انها لا تكون حدثا ولا تفسد الصلاة لانها انما
جعلت حدثا لقبحها في موضع المناجاة ولا قبح من النائم والنوم يبطل
حكم الكلام ولا نص عن محمد فلذا اختلف المشايخ فقيل تفسدهما وبه اخذ
عامة المتأخرين احتياطا وقيل تنقض الوضوء ولا تفسد الصلاة حتى
كان له ان يتوضأ ويبني بعد الانتباه وفي عامة الفتاوى عكسه واختاره
في التحرير بقوله وهو اقوى عندي لان جعل احدثا للجناية ولا جناية للنائم
فيبقى كلاما بلا قصد فيفسد كالساهي به اهـ ويشكل عليما انهم صرحوا بان
القهقهة ناسيا ناقضة للوضوء كما في خزانة الفتاوى مع انه لا جناية
من الناسي الا ان يقال ان الناسي قد ينسب الى التقصير كما قدمناه بخلاف
النائم والاغماء هو ضرب مرض اي نوعه وهو آفة في القلب
او الدماغ يضعف القوى اي يعطل القوى المدركة والمحركة عن افعالها
ولا يزيل الحجا اي العقل وتوضيحه انه ينبعث عن القلب بخار لطيف
من الطف اجزاء الاغذية يسمى روحا حيوانيا وقد افيضت عليه
قوة تسري بسريانه في الاعصاب الساريه في اعضاء الانسان فتثير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)